

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذات و صفة فعل و لكن الفعل هنا ليس هو الخلق بل كما قال الإمام أحمد الجعل جعلان جعل هو خلق و جعل ليس بخلق وهذا كله يستلزم قيام الأفعال بذاته و أنها تنقسم إلى قسمين أفعال متعدية كالخلق و أفعال لازمة كالتكلم و النزول و السلف يثبتون النوعين هذا و غيره .

و أما جعل القرآن عربيا و إن كان متعديا في صناعة العربية بمعنى أنه نصب مفعولا ففي ( الكلام ) الفعل الذي هو ( التكلم ) متصلا بالمفعول الذي هو ( الكلام ) كلاهما قائم بالمتكلم .

و لهذا قد يراد بالمفعول المصدر إذا قلت ( قال قولا حسنا ) فقد يراد ب ( القول ) المصدر فقط و قد يراد به ( الكلام ) فقط فيكون المفعول و قد يراد به المجموع فيكون مفعولا به و مصدرا .

و كذلك ( القرآن ) هو في الأصل ( قرأ قرآنا ) و هو الفعل و الحركة ثم سمي الكلام المقروء ( قرآنا ) قال تعالى في الأول ( إن علينا جمعه و قرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ) و قال في الثاني ( إن هذا القرآن ) .

و قد بسط هذا في غير هذا الموضع و بين أن التلاوة و القراءة في